

وتوضيها انما يقال لكن مكانا كان نسبتها الى جميع الامكنة على السواء ليس فيها بالقسا
اليه قريب وجعل وتوسط ذلك الما لربكن هو صفاته الحقيقية نهائيا الى تصنيف الوجودات
مقيساً اليه بالمعنى والاستقبال والظهور كان نسبة الجميع الازمنة سواء
فالموجودات من الازمنة لا يبرهن معلومة لكل في وقت وليس في علم كان وكما هو
بل هي ظاهرة عنده في باقيها فهو علم بخصوصيات الازمنة واحكامها لكن لا يبرهن
مخبر الازمنة منها بما يجب اوصافها الثلاثة اذ لا يتحققها بالثبوت اليه وعقل
هذا العلم يكون ثابتا مستمرا لا يتغير باصلا كالعلم بالكمالات قال بعض الفضلاء
وهذا معنى قوله ان العلم بالزمنيات علمي جزئي لا ما توهمه بعض من علمه خط الطبع
الزمنيات واحكامها دون خصوصياتها وما يتعلق بها من الاحوال كيفية وما هو العلم
من العلم بالعلم بالعلم بالعلم ايضا في ما توهمه كما سبقت الاشارة اليه
واجاب جماعة من متأخري المحققين من اهل السنة ان العلم الصافي خصوصية
او صفة حقيقية ذات إضافة تفيد الوجود في نفس العلم وعلى الثاني تغيير
إضافة فقط وعلى الثالث يثبت الوجود في حقيقة موجودة بل في مفهوم باعتبار
وقال عرض امام زماننا ص لا ناظر الى ذلك الذي يتجدد الرواي على هذا الجواب باعتبار
متين رصين ليس له رافع وهو ان العلم ما يتعلق بالشيء لا يكون معلوما بل يفر
من حدوثه المتعلق بشيئ حدوثه معلومته فلا يكون الوجود قد علمت
الازمنة بل انما علم حاله في وقت التعاقب والاجماع على حدوثه ثم يعلق على باقيه احواله
يرجع اليها قال السيد الروان الماهيات الكلية والجزئية حاضر عند الوجود يذوقها
وحضورها بها وازمنة اجزائها التي يكون علمها من الازمنة لا يد من عرفته
ولا تأخر في وقتها وقد واحد وذلك لثبوت علمه وسعة احاطته والله سبحانه
عليه وانما تخضع عن ذلك لتصور علمنا وعلم احاطته وسعة وصلته ذلك
مقدار صلواته وانما تختلف في احواله حلقه فلهذا ما واجه حلقه من الازمنة
تحسبه قد حدثت عن غيره وما زال عن الموجودات تظنه قد كان وعلم الازمنة حلقه بها

خلا

تخاله بوجهه مع ان الازمنة باسرها موجودة بالفعل لا لصغر حلقه فيها او علم
احاطتها والواحد يصحح تلك الازمنة دفعة واحدة من غير ترتيب فالمقدار هو
الزمن والازمنة ما كان من الازمنة فينبغي ان الزمان وما قاربه اليه نسبة ذلك
المقدار للملوك التي نسبت ونسبته الى علم البارئ نسبة اليه هذا احاصل
ما ذكره في رسالة الزيادة والحجاء **اقول** قد خطرت على بالي ان حاصل هذا
الكلام هو ان وجود الازمنة في ذلك المقدار هو الوجود العلمي في وجودها عند
النسبة هو الوجود الخارجي فيحق نقول ان الكلام على ماهية هذا الظاهر الخاص
فنقول ان العلم بعلم البارئ من هذه الهيئة اولا فاذم يتعلق بغيره مثل علم
بقوله ان العلم بالعلم بالعلم بالعلم وانما علمت المتعلق به ما رده على جواب
المتكلمين والازمنة في الحوادث الزمانية من حيث علمه وهذه الاشكال
منه نظر على ما ارادنا حل بغيره وفوق كل ذي علم عليم واسعد الله امره
يهدى الى سبيل حسينا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

تمت العقيدة محمد سرور محمد وسيدنا محمد

والحمد لله رب العالمين

على سيدنا محمد وعلى اله

وسلم